



كلمة

معالي السيد أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية

في

الجلسة الافتتاحية للدورة العادية (49)
لمجلس وزراء الصحة العرب

الأمانة العامة: 2018/3/1



معالي الدكتور محمود ياسين طه الشيباب
وزير الصحة والرعاية الصحية بالملكة الأردنية الهاشمية
رئيس الدورة (49) لمجلس وزراء الصحة العرب

معالي الدكتور أحمد عماد الدين راضي
وزير الصحة والسكان بجمهورية مصر العربية
رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب

السادة الوزراء ورؤساء الوفود،

السيدات والسادة،

يسعدني أن أرحب بكم اليوم في رحاب جامعة الدول العربية للمشاركة في افتتاح أعمال الدورة (49) لمجلس وزراء الصحة العرب ... الذي يمثل إحدى الآليات الرئيسية في قطاع الصحة في الدول العربية ... ويسعدني بهذه المناسبة أن أتقدم بالتهنئة إلى معالي الدكتور محمود ياسين طه الشيباب ... وزير الصحة والرعاية الصحية بالملكة الأردنية الهاشمية ... على ترأسه أعمال الدورة (49) لمجلس وزراء الصحة العرب ... وإني لعلني ثقة في أن خبرته الواسعة ستمثل إضافة ثرية لأعمال مجلسكم الموقر ... كما أود أن أعبر عن الشكر للدكتور ناصر محسن باعوم ... وزير الصحة والسكان بالجمهورية اليمنية ... على جهوده المخلصة خلال ترأسه أعمال الدورتين العاديتين (47) و(48) لمجلسكم الموقر.



السيدات والسادة،

تتعقد أعمال مجلسكم اليوم مع استمرار الظروف الاستثنائية الصعبة التي تتعرض لها بعض الدول العربية في ظل النزاعات والصراعات التي تمر بها ... والتي تشكل تحديات خطيرة لأمنها واستقرارها ... وكان لها تداعياتها المعروفة ليس فقط على مواطنيها وإنما أيضاً على الدول المجاورة المستقبلية للاجئين الذين فروا منها.

إن الصراعات والنزاعات التي تواجه المجتمعات العربية تستدعي حشد جهود كبيرة لمواكبتها ... واستيعاب تبعاتها الخطيرة على حياة المواطن ... ومعالجة الآثار الإنسانية التي تصاحبها. وبالرغم من صعوبة الموقف وجسامة هذه التحديات ... إلا إنني على ثقة في أن مجلسكم الموقر سيواصل جهوده المقدرّة لتعبئة الدعم اللازم للمتضررين جراء هذه الأزمات ... واحتواء الآثار الصحية والإنسانية الناجمة عنها.

الحضور الكريم،

إن الصحة هي الركيزة الأساسية لحياة سعيدة ... والتي تُمكن الإنسان من العيش بحياة طبيعية وتحقيق طموحاته ... وتجعله قادراً على الإنتاج والإنجاز ... وكما تعلمون فإن أهداف التنمية المستدامة 2030 لا تزال تركز على القضاء على الفقر والارتقاء بمستويات الصحة والتعليم والأمن الغذائي والتغذية ... وعليه فقد تم اختيار موضوع "بناء نظم صحية مرنة لتحقيق غايات هدف التنمية المستدامة الثالث 2030" ليكون محورياً رئيسياً للمجلس لهذا العام ... وأود في هذا المضمار أن أشير إلى أهمية عرض التجارب الناجحة والرائدة في المجال الصحي لكل من المملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية السودان والمملكة المغربية والتي سيشهدها مجلسكم الموقر اليوم.



السيدات والسادة،

إن نشاطاتكم وخططكم تكاد تكون الأهم في هذه اللحظة الدقيقة .. فالاهتمام بصحة المواطن يكاد يكون من أكبر التحديات التي تواجه صناع القرار، والتي تستوجب وضع خطط استراتيجية ومراقبة دقيقة لأوضاع المواطن الصحية.

ومن خلال متابعتي لجهود مجلسكم المقدر، وفي ضوء التطورات والأحداث الأخيرة، أود التأكيد على عدد من الموضوعات التي قد ترون التركيز عليها بشكل خاص خلال الفترة القادمة:

أولاً: إن لمجلسكم جهوداً كبيرة في التخفيف من الآثار الناجمة عن الصراعات الداخلية والنزاعات المسلحة في بعض الدول العربية كسوريا واليمن والصومال، وأدعوكم لمواصلة تقديم هذا الدعم بما يُمكن من تحسين الأوضاع الصحية في تلك الدول وبما يخفف من الأعباء على الدول المضيفة.

ثانياً: هناك أهمية في متابعة تنفيذ وتحديث واستكمال الاستراتيجيات الصحية العربية التي أقرها مجلسكم الموقر كالاستراتيجية العربية لتطوير خدمات الرعاية الصحية الأولية وطب الأسرة؛ والاستراتيجية العربية للصحة والبيئة؛ والاستراتيجية العربية لحماية حقوق اللاجئين.

ثالثاً: من المهم أيضاً العمل على تعزيز العلاقات العربية مع التجمعات والدول الشريكة لها وخاصة في أوروبا وآسيا لتفعيل مذكرات التفاهم الموقعة معها في المجال الصحي والاستفادة من خبراتها في هذا المضمار.



أصحاب المعالي والسعادة، السيدات والسادة،

في ضوء ما تقدم وحتى يتمكن مجلسكم من تنفيذ خطته وأنشطته وتحقيق المهام الموكّلة إليه ... فإنني أدعو الدول الأعضاء إلى الاستمرار في دعم الصندوق العربي للتنمية الصحية التابع للمجلس. ولا يفوتني في الختام أن أتوجه إليكم مجدداً بخالص التقدير على ما تقومون به من جهود كبيرة للارتقاء بصحة ومستوى رعاية المواطن العربي ... والتي تُعد من أهم حقوق الإنسان ... والتي تكفل له التمتع بحياة كريمة... وفقكم الله إلى ما فيه خير لشعوبنا ومجتمعاتنا.

وشكراً،